(185) الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما أنه لا كيف له. وفي رواية وكن منه صنع وما يكون منه المصنوع. (118) وقال الذين لا يعلمون جهلة المشركين وغير العاملين بعلمهم من أهل الكتاب لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية أقول: هذا كقوله سبحانه في المدثر يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفا منشرة كذلك قال الذين من قبلهم من الامم الماضية مثل قولهم فقالوا ارنا الله جهرة وهل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء تشابهت قلوبهم قلوب هؤلاء ومن قبلهم في العمى والعناد قد بينا الآيات لقوم يوقنون الحقائق. (119) إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا فلا عليك ان أصروا أو كابروا ولا تسأل عن أصحاب الجحيم. في المجمع عن الباقر (عليه السلام) أنه على النهي كما قرئ. (120) ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم مبالغة في اقناط الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عن إسلامهم فانهم إذا لم يرضوا منه حتى يتبع ملتهم فكيف يتبعون ملته كذا قيل قل إن هدى الله أي الاسلام هو الهدى إلى الحق لا ما تدعون إليه ولئن اتبعت أهواءهم آرائهم الزائغة (1) بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير يدفع عنك عقابه وهذا من قبيل إياك أعني واسمعي يا جارة. (121) الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته بالوقوف عند ذكر الجنة والنار يسأل في الأولى ويستعيذ في الاخرى كذا في المجمع عن العياشي عن الصادق (عليه السلام). وفي الكافي عنه هم الأئمة ورواه العياشي أيضا. _____ (1) الزيغ الشك والجور عن الحق " ص ".